125707 ـ هل يستجيب لأهله في تسمية ابنه بما له علاقة بالتنجيم والكهانة؟

السؤال

أعيش أنا وزوجي مع عائلته , ونتوقع أن يرزقنا الله عز وجل بطفل في نهاية السنة الحالية إن شاء الله , ويريد والد زوجي أن يسمِّي الطفل باسم يبدأ بحرف " الفاء " , فكل الأبناء في هذه العائلة تم تسميتهم بناءً على أول حرف من اسم الشهر ، أو التاريخ الذي ولدوا فيه ، وأظن أن ذلك مرتبط بالتنجيم ، أو دراسة الدلالات السحرية للأعداد ، فما حكم هذا الفعل ؟ وإذا كان هذا الفعل محرَّماً : هل يحل لي ولزوجي أن نطيع والده لأجل الحفاظ على التقاليد ، ولتجنب المشادّات ، أو المشاعر المتوترة داخل أفراد العائلة ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تسمية الأولاد بحسب الحوادث أو الأوقات التي ترافق ولادتهم لا حرج فيه ، فمن الناس من يسمي ابنته " مروة " أو " صفا " باعتبار بلوغ خبر حمل زوجته في الحرم المكي ، أو وهو على الصفا أو المروة ، ومنهم من يسمي ابنه " بدر " لموافقة ولادة ابنه لغزوة بدر ، ومنهم من يسمي ابنه " رمضان " أو " شعبان " لمجيئه في أحد هذين الشهرين ، وكل هذا لا حرج فيه ، لأنه لا يخالف الشرع .

ولا بأس كذلك أن يجعل الأب أسماء أولاده كلها تبدأ بحرف الميم ، أو حرف الألف ـ كما يفعل البعض ـ ، فالأمر في هذا واسع .

والمهم في كل هذه الاختيارات أن لا يكون لذلك علاقة بالكهانة ، أو اعتقاد آخر يخالف الشرع، فمن اعتقد أنه إن سمَّى ابنه أو ابنته بما ذكرناه آنفاً أنه سيجلب الحظ السعيد لولده ، أو أنه سيكون صاحب جاه أو مال : فإنه يُمنع من هذه التسمية ؛ لأن مثل هذا الاعتقاد ليس له أصل في الشرع ، إنما هو من تخريفات المشعوذين والكهنة .

وعليه : فإن تبين لكم حقيقة الأمر ، وأن أهل زوجك يعتقدون هذه الخرافات في التسمية : فلا توافقوهم على ما يريدون ، ولو أدى ذلك لغضبهم منكم ، لأن هذه العادات والتقاليد المخالفة للشرع لا بد من الوقوف في وجهها حتى يعدل الناس عنها .

وعليكم قبل ذلك أن تبينوا لهم برفق ولين خطأ ما يعتقدونه وما يريدون فعله ، وأن ذلك لا علاقة له بسعادة الولد .

فإن استجابوا فالحمد لله . وإلا ، فما أمامكم إلا مخالفتهم واختيار اسم حسن لولدكم .

وإذا كنتم أنتم العقلاء ستوافقونهم على ما يريدون: فمن سيقطع هذه السلسلة من الخرافات ، ويقضي عليها ؟

ونسأل الله تعالى لكم جميعاً الهداية إلى الصواب .

والله أعلم